قوله ثم قضى ان كان بمعنى اظهر فتم للترتيب الزمانى على اصلها لان ذلك متاخر عن خلقنا وهى صفة فعل وان كان بمعنى كتب قدر ففى للترتيب فى الذكر لانها صفة ذات وذلك مقدم على خلقنا

قوله واجل مسمى عنده مبتدا وخبر وسوغ الا بتداء هنا شآن احدهما وصفه والثانى عطفه ومجرد العطف من المسوغات قال

عندى اصطبار وشكوى عند قابلتى فهل باعجب من هذا من رجل

والسليم فى الاخلبى للابهام وهنا مسوغ اخر وهو التفصيل لقوله اذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق وشق عندنا لم يحول

ولم يجب هنا تقديم الخبر وان كان المبتدا نكره والخبر ظرف قال الزمخشرى لانه تخصص بالصفة فقارب المعرفه قال الشيخ وهذا الذى ذكره من كونه مسوغا للابتدا بالنكره لكونها وصفت لايتعين لجواز ان يكون المسوغ التفصيل ثم انشد البيت اذا ما بكى فلت الزمخشرى لو قيل انه تعين ذلك حتى يلزمه به وانما ذكر اشهر المسوغات فان العطف والتفصيل قل من يذكرهما فى المسوغات قال الزمخشرى فان قلت الكلام السائر ان يقال عندى ثوب جيد ولى عبد كيس فما اوجب التقديم قلت اوجبه ان المعنى واى اجل مسمى عنده تعظيما لشان الساعة فلما جرى فيه هذا المعنى اوجب التقديم قال الشيخ وهذا لايجوز لانه اذا كان التقدير والى اجل مسمى عند كائنة اى صفة لموصوف محذوف تقديره واجل اى اجل مسمى عنده ولا يجوز حذف الصفة اذا كانت ايا ولا حذف موصوفها وابقاؤها

لو

لو قلت ولو ادر كيف وكنت فكيف يلزمنه ان يكون ذلك الكلام الذى فسر به هو اصل ذلك المفسر على انه قد ورد حذف موصوف اى وابقاؤها لقوله اذا حارب الحجاج اى منافق علاه بسيفه كما هو يقطع

قوله ثم انتم تمترون قد تقدم الكلام على ثم هذه وتمترون يفتعلون من المرية وتقدم معناها فى البقرة عند قوله من الممترين ليعنى ان قوله ثم الذين كفروا غايب فالتفت عنه الى قوله خلقكم ثم انتم ثم كانه اعترض على نفسه بان خلقكم وقضا الاجل لايختص به الكفار بل المومنون مسلمون فى ذلك واجاب بانه انما قصد الكفار بنيها لهم على خلقه لهم وقدرته وقضايه لاجالهم قال وانما جعلته من الالتفات لان هذا الخطاب وهو ثم انتم تمترون لايمكن ان يندرج فيه من اصطفاه الله بالنبوة والايمان واجل مسمى سموا لانه من ماده الاسم وقد تقدم ذلك فقلبت الواو يا ثم اليا الفا ويمترون اصله يمترون فاعل كنظائر له تقدمت

قوله وهو الله فى السموات فى هذه الاية اقوال كثيرة لخصت جميعها فى اثنى عشر وجها وذلك ان هو فيه قولان احدهما هو ضمير اسم الله تعالى يعود على ما عادت عليه الضمائر قبله والثانى انه ضمير القصة قاله ابو على قال الشيخ وانما قر الى هذا الا تلو اعاده على الله لصار التقدير الله الله فيركب الكلام من اسمين متحدين لفظا ومعنى لاسيد بينهما اسنادية قلت الضمير انما هو عايد على ما تقدم من الموصوف بتلك الصفات الجليه

وجعل الشيخ هذا من باب الالتفات اعنى قوله خلقكم ثم انتم تمترون من

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)